. @ 62 @

فالمغيرات صبحا ، الخيل تغير على العدو وقت الصبح . .

وعلى القول الأول : فالإبل تغير بالحجاج صبحاً من مزدلفة إلى منى يوم النحر . .

فأثرن به نقعاً : أي غباراً . قال به . أي : بالصبح أو به . أي بالعدو . .

والمفهوم من العاديات : توسطن به جمعاً ، أي دخلن في وسط جمع أي خلق كثير من الكفار .

.

ونظير هذا المعنى قول بشر بن أبي حازم : ونظير هذا المعنى قول بشر بن أبي حازم : % (فوسطن جمعهم وأفلت حاجب % تحت العجاجة في الغبار الأقتم) % .

وعلى القول الثاني الذي يقول : العاديات الإبل تحمل ، الحجيج . .

فمعنى قوله : { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً } ، أي صرن بسبب ذلك العدو ، وسط جمع . وهي المزدلفة ، وجمع اسم من أسماء المزدلفة . .

ويدل لهذا المعنى قول صفية بنت عبد المطلب ، عمة النّبي صلى ا عليه وسلم وأم الزبير بن العوام رضي ا عنهما : وأم الزبير بن العوام رضي ا عنهما : % (فلا والعاديات مغبرات جمع % بأيدها إذا سطع الغبار) % .

وهذا الذي ساقه الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه ، قد جمع أقوال جميع المفسرين في هذه الآيات ، وقد سقته بحروفه لبيانه للمعنى كاملاً . .

ولكن مما قدمه رحمة ا تعالى علينا وعليه أن من أنواع البيان في الأضواء : أنه إذا اختلف علماء التفسير في معنى وفي الآية قرينة . ترد أحد القولين أو تؤيد أحدهما فإنه يشير إليه . .

وقد وجدت اختلاف المفسرين في هذه الآيات في نقطة أساسية من هذه الآيات مع اتفاقهم في الألفاظ ، ومعانيها والأسلوب وتراكيبه . .

ونقطة الخلاف هي معنى الجمع الذي توسطن به ، أهو المزدلفة لأن من أسمائها جمع كما في الحديث : (وقفت ها هنا وجمع كلها موقف) . وهذا مروي عن علي رضي ا عنه ، في نقاش بينه وبين ابن عباس . ساقه ابن جرير .